المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (٤) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (٤) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

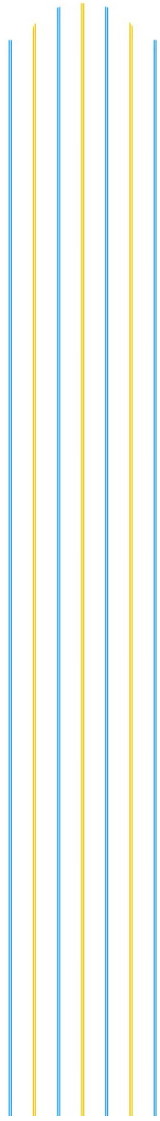

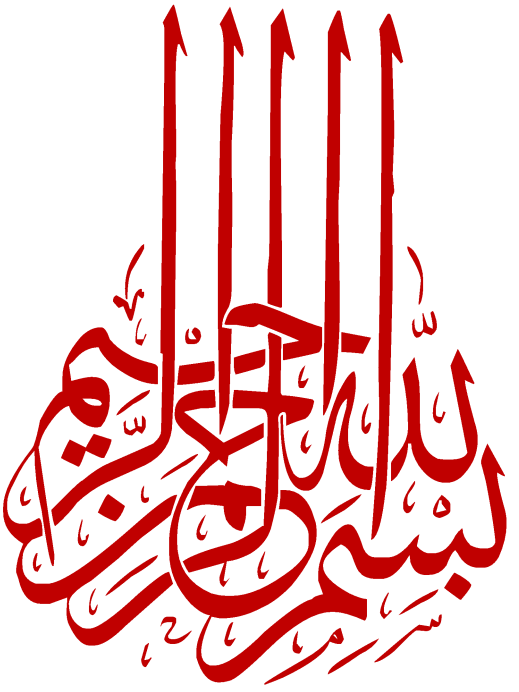
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الرويي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١-	أصول الفقه والذكاء الاصطناعي - العلاقة والتأثير - د / يوسف بن هلال بن هليل السحيمي	١١
٢-	مبدأ التزام اللغة العربية في الإجراءات القضائية - دراسة تأصيلية في أنظمة المملكة العربية السعودية - أ . د / هيثم حامد المصاروة	٥٣
٣-	العوامل المؤثرة في تحقيق التزام البائع بنقل ملكية المحل التجاري وتسليمه للمشتري - دراسة مقارنة - د / حسن بن غازي بن ناجم الرحيلي	١٠٣
٤-	العرف وأثره في نظام الأحوال الشخصية - دراسة تأصيلية تطبيقية في النظام السعودي - د / مشاعل بنت نغيمش بن غازي الحربي	١٥٧
٥-	التعويض عن فوات المنفعة في الفقه الإسلامي - دراسة فقهية مقارنة بالنظام والقضاء السعودي - د / محمد بن صالح بن محمد العايد	٢٠٩
٦-	تنافسيّة الاقتصاد الوطني - دراسة تأصيلية تطبيقية على الاقتصاد السعودي (٢٠١٥م -٢٠٢٢م) - د / عبد القادر بن أحمد باكر الباكري	٣٠٥
٧-	أثر الائتمان المصرفي بصيغ التمويل الإسلامية على الناتج المحلي الإجمالي بالمملكة العربية السعودية - دراسة قياسية خلال الفترة ٢٠١٤ - ٢٠٢٢م - د / فهد بن محمد بكر عابد	٣٦٧
٨-	دور صندوق التنمية الصناعية السعودي في تحقيق التحول الصناعي في إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ د / وليد بن منور حمد الظبي	٤١١
٩-	غايات النظام الأسري في الإسلام د / فهد بن محمد بن عبد الله الخويطر	٤٦٧
١٠-	توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي (خطب أبي بكر الصديق ﷺ أنموذجاً) - دراسة استقرائية تحليلية - د / هند بنت علي بن عبد الله الموسى	٥١٩

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي

(خطب أبي بكر الصديق ﷺ أنموذجاً)

– دراسة استقرائية تحليلية –

Using The Holy Qur'an Quotes in Dawa Speech

(Abi Bakr Al Sedddiq Speech as a model)

- An inductive analytical study -

إعداد :

د / هند بنت علي بن عبد الله الموسى

أستاذ مساعد في قسم الدعوة في المعهد العالي للدعوة والاحتساب، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Prepared by :

Dr. Hind Ali Abdullah Almousa

Assistant Professor at Dawa Department, The Higher Institute of Dawa & Ihtisab, Al Imam Mohammad ibn Saud Islamic University

Email: haalmosa@imamu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2023/05/11		2023/09/06

نشر البحث
A Research publication

رمضان ١٤٤٥هـ - March 2024

DOI :10.36046/2323-058-208-040

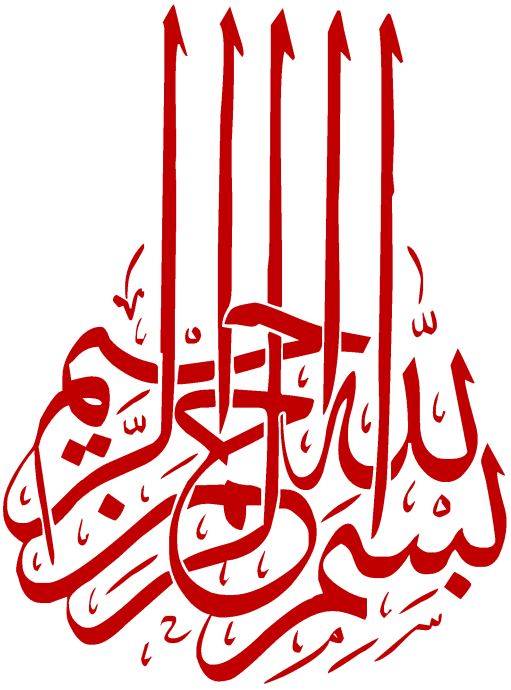
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

لقد اقتبس النبيّ ﷺ بعض الآيات في عدد من خطاباته الدعوية؛ كتلك التي بعث بها إلى الملوك خارج الجزيرة العربية؛ لعلمه ﷺ أنّ وقع آي القرآن الكريم في القلوب كبير، وتأثيرها في النفوس عظيم، ما لم يكابر المدعوون، وقد سار على هذا المنهج خلفاؤه الراشدون من بعده، وأولهم الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ؛ إذ لا تكاد تخلو خطاباته الدعوية من توظيف لآية أو آيات من القرآن الكريم؛ وهو ما جعل خطابه الدعوي ذا وقع وتأثير على المدعوين؛ غير أنّ توظيف الداعية للاقتباس من القرآن الكريم في خطابه الدعوي ليس أمرًا هينًا؛ ولهذا فإنّه بحاجة إلى الاستعانة بعدد من الأسباب التي تعينه على ذلك، وقد سعت هذه الدراسة التي جاءت في مقدمة، ومبحث تمهيدي، وثلاثة مباحث، تتبعها خاتمة، ببيان: مفهوم الاقتباس في الخطاب الدعوي، ومدى مشروعيته، ونماذج من خطابات أبي بكر الصديق ﷺ الدعوية، ثم تناولت الأسباب التي تعين الداعية على الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي، وانتهت الدراسة بخاتمة يتخللها عدد من النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي كان من أهمها: أنّ مما يؤكد مشروعية الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي أن الرسول ﷺ وظفه في خطاباته الدعوية إلى الملوك خارج الجزيرة العربية، وأن أبا بكر الصديق ﷺ كان أول الخلفاء الراشدين اتباعًا له في ذلك، كما أن من أهم الأسباب التي تعين الداعية إلى الله تعالى على توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي: حفظ القرآن الكريم، وفهم مقاصده، ومدارسته.

الكلمات المفتاحية: (القرآن الكريم، الاقتباس، الخطاب الدعوي، الخطب).

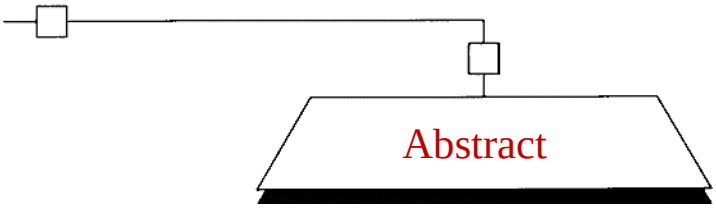

The Prophet Muhammad- peace and blessings be upon him- had quoted some verses in a number of his preaching speeches, such as those He sent to the kings outside the Arabian Peninsula; Because He knew that the verses of the Holy Qur'an have significant impact on their hearts and souls, unless the invitees did not flaunt, and his Rashidun Califates (successors) followed this approach, and the first of them was the Caliph Abu Bakr Al-Siddiq; as his Dawa speeches are almost devoid of using a verse or verses from the Holy Qur'an. This is what made his Dawa speech impactful and influential on the invitees. However, when the preacher uses quotes from the Holy Qur'an in his preaching speech is not an easy matter. For this, the preacher needs to engage a number of reasons that help him to do so. The study plan consists of an introduction, introductory topic, three topics and a conclusion. This study tried to clarify the concept of Quote in Dawa Speech, its admissibility, examples of Abi Bakr Al Siddiq Dawa speeches. Then the study examines the reasons that help the Islamic preacher to quote from the Holy Qur'an in Dawa Speech. The study is ended by a conclusion that approached the most important findings of the study, the most notably are as follows: The admissibility of quoting from the Holy Qur'an is confirmed by the preaching speech that the Messenger of Allah Muhammad- peace and blessings be upon him- used in his Dawa speeches to kings outside the Arabian Peninsula, as the first Rashidun Caliph adopted the same approach. The most important reasons that help the Callers to Allah in using Qur'anic quotes in Dawa Speech are: Memorization of The Holy Qur'an, understanding its purposes, and studying it continuously.

Keywords: (The Holy Qur'an, Quotes, preaching (Dawa) speeches, Speech).

المقدِّمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ [سورة النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [سورة الأحزاب:٧٠-٧١].

أمّا بعد(١):

---

(١) الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، "صحيح مسلم". تحقيق محمد عبد الباقي، (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٤هـ) ص: ٣٧١، كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة، رقم (٨٦٨)؛ أحمد بن شعيب بن علي النسائي، "سنن النسائي" تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، (ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٦م)، سنن النسائي، كتاب: الجمعة، باب: كيفية الخطبة، برقم (١٤٠٤)، وصححه محمد ناصر الدين الألباني، "صحيح وضعيف سنن الإمام النسائي". ٣: ٣٠٨، برنامج منظومة التحقيقات =

فقد استخدم الأنبياء والمرسلون –عليهم السلام– كلّ الوسائل التي تمكّنهم من إبلاغ الدعوة إلى الله تعالى وإيصالها إلى الناس، وقد كان الخطاب الدعوي هو الوسيلة المثلى لتبليغها؛ ولهذا استحق كوسيلة شرف الغاية التي يسعى لتحقيقها، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة فصلت:٣٣]، فالدعوة إلى الله تعالى أحسن من كل ما سواها بمقتضى هذه الآية(٦)، من حيث إنَّ الخطاب الدعوي مقتبس من خير الكلام، وأصدقه، وهو القرآن الكريم، المصدر الأول للتشريع؛ لا شك أنّ ذلك سيزيده شرفًا ومكانة، وسيكون تأثيره في الناس أكثر نفعًا؛ لما أودع الله ﷻ فيه من الإعجاز التأثيري، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [سورة الحشر:٢١]، فلو خوطب بهذا القرآن الجبال مع تركيب العقل فيها لانقادت لمواعظه(١)، فالقرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد، وبالقدر الذي يكون الخطاب الدعوي متضمنًا شيئًا منه؛ يكون نفوذه إلى القلوب، وتأثيره في النفوس.

ولعلمه ﷺ بهذا الأثر للقرآن الكريم في النفوس، أخذ الاقتباس من القرآن الكريم في خطابه الدعوي حيزًا وافرًا، وقد سار الخلفاء الراشدون ﷺ في خطابهم الدعوي على منهج رسول الله ﷺ، حيث كان الاقتباس من القرآن الكريم ظاهرًا في خطابهم الدعوي.

وقد كان أبو بكر الصديق ﷺ أول الخلفاء الراشدين اقتداءً بالنبي ﷺ في توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي باللفظ، ولا غرابة في ذلك؛

=

الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

(١) محمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق عبد الله التركي وآخرين، (د. ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ)، ٢٠: ٣٨٨.

فقد كان أقرأ الناس لكتاب الله ﷻ بشهادة رسول الله ﷺ، حين أوكل إليه إمامة المصلين في مرض موته، وقد جاء عنه ﷺ: (**يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ**...)(١).

ولهذه المزية المهمة في الخطاب الدعوي جاءت هذه الدراسة محاولة على نحو رئيس: إلقاء الضوء على خطب أبي بكر الصديق ﷺ الدعوية، وتحليلها للوقوف على مواطن الاقتباس من القرآن الكريم فيها، وكيفية توظيفها للوصول إلى مراد تلك الخطب؛ ليسلك الدعاة إلى الله تعالى هذا المنهج، خاصَّة أنّ معجزة القرآن الكريم خالدة إلى قيام الساعة، فضلًا عن أن الله ﷻ يخاطب فيه العقل والقلب والوجدان، وسير الدعاة على منهج أبي بكر الصديق ﷺ سيعضد خطابهم الدعوي ويخدم أغراضه في موضوعات الدعوة إلى الله تعالى، وسيكون ذلك أرجى أن يؤثر في المدعوين.

❁ أهمية الدراسة:

١-تكمن أهمية الدراسة ابتداء في أهمية الموضوع الذي تتناوله ومكانته، وموضوع هذه الدراسة نال الشرف بأمرين، الأول: أنه مرتبط بأشرف وظيفة وهي الدعوة إلى الله تعالى، والثاني: أنه مرتبط بأشرف كتاب أنزل وهو القرآن الكريم.

٢-جدة الموضوع؛ إذ إن الباحثة وجدت من خلال الاطلاع على ما أتيح لها من عناوين أثناء البحث في العديد من المكتبات العامة والخاصة، وكذلك من خلال تصفح الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) أنه لم يسبق تناول هذا الموضوع.

٣-أنها تسلط الضوء على وسيلة هامة استخدمها الرسول ﷺ وكان لها أثرها في تبليغ الدعوة، وقد سار خلفاؤه من بعده على منهجه؛ خصوصًا الخليفة الأول: أبا بكر الصديق ﷺ الذي تميزت الكثير من خطبه الوعظية بتوظيف الاقتباس من القرآن

---

(١) الإمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: من أحقُّ بالإمامة، برقم (٦٧٣)، (١/٤٦٥).

الكريم.

❁ أهداف الدراسة:

١-التعرف على مشروعية الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي.

٢-الوقوف على تطبيقات الاقتباس من القرآن الكريم في خطاب أبي بكر الصديق ﷺ الدعوي.

٣-التعرف على الأسباب التي تعين الداعية على الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي.

❁ تساؤلات الدراسة:

١-ما مشروعية الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي؟

٢-ما تطبيقات الاقتباس من القرآن الكريم في خطاب أبي بكر الصديق ﷺ الدعوي؟

٣-ما الأسباب التي تعين الداعية على الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي؟

❁ منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على: المنهج الاستقرائي الناقص؛ الذي يقوم على تتبع الأمور الجزئية؛ لاستنتاج أحكام عامة منها(١)؛ مما سيتم جمعه من نصوص وشواهد من القرآن الكريم وأحاديث نبوية، والمنهج التحليلي الكيفي: من خلال تحليل عدد من خطب الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ دعويًّا حسب محاور الدراسة.

❁ الدراسات السابقة:

من خلال قيام الباحثة بالاطلاع على فهارس المكتبات العامة، وكذلك

---

(١) عبد العزيز الربيعة، "البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه". (د ط، د ن، د. م، ١٤٣٣هـ)، ص: ١٧٨.

البحث في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وسؤال بعض الأساتذة الفضلاء، والمهتمين في البحث العلمي: لم تجد الباحثة دراسة دعوية في هذا الموضوع: (توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي: خطب أبي بكر الصديق ﷺ أنموذجًا)؛ إلّا أنها وجدت دراسة قريبة من مجال دراستها، وهي:

الاقتباس من القرآن الكريم(١):

يلحَظ من عنوان هذه الدراسة أنها تتفق مع جزء من الإطار العام للدراسة الحالية؛ إلّا أنها تناولت ما يشير إليه البلغاء والشعراء من الآيات من غير أن يلتزموا بلفظ الآيات، ولم تتعرض هذه الدراسة للاقتباس باعتباره موضوعًا مستقلًّا للبحث والدراسة في الخطاب الدعوي؛ بينما الدراسة الحالية ستتناول توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي مع إلقاء الضوء على نماذج من خطب أبي بكر الصديق ﷺ بالوقوف على مواطن الاقتباس من القرآن الكريم باللفظ بدراسة دعوية.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك دراسات في علوم القرآن جاء في ثناياها الإشارة إلى الاقتباس من القرآن الكريم في النثر، كما في كتاب: "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي، فقد تناول في فصل: الاقتباس وما جرى مجراه، وكتاب: "البرهان في علوم القرآن" للزركشي، حيث جاء في "النوع الثلاثون": هل يجوز في التصانيف والرسائل والخطب استعمال بعض آيات القرآن الكريم؟، وأيضًا ما جاء في كتاب: "المدخل لدراسة القرآن الكريم" لمحمد أبو شهبة، حيث كتب في حكم الاقتباس وما جرى مجراه؛ إلّا أنها لم تتعرض إلى توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي، فضلًا عن عدم الوقوف على مواطن الاقتباس من القرآن الكريم في خطب أبي بكر الصديق ﷺ.

---

(١) عبد الملك الثعالبي، "الاقتباس من القرآن الكريم". تحقيق ابتسام الصفار، (ط١، المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٢هـ).

وبهذا يتضح عدم وجود دراسة علمية مستقلة أفردت موضوع: (توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي: خطب أبي بكر الصديق ﷺ أنموذجًا)، بدراسة شاملة.

❁ تقسيمات الدراسة:

المقدمة، وتشمل ما يأتي:

-أهمية الدراسة.

-أهداف الدراسة.

-تساؤلات الدراسة.

-منهج الدراسة.

-الدراسات السابقة.

-تقسيمات الدراسة.

التمهيد: تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى الاقتباس من القرآن الكريم.

المطلب الثاني: معنى الخطاب الدعوي.

المبحث الأول: مشروعية الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال العلماء في توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي.

المطلب الثاني: نماذج من الاقتباس من القرآن الكريم في خطاب النبي ﷺ.

المبحث الثاني: تطبيقات الاقتباس من القرآن الكريم في خطاب أبي بكر الصديق ﷺ. وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ يوم وفاة الرسول ﷺ.

المطلب الثاني: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في سقيفة بني ساعدة.

المطلب الثالث: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في استخلاف عمر بن الخطاب ﷺ.

المطلب الرابع: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ إلى القبائل المرتدّة.

المطلب الخامس: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في الإخلاص والاعتبار.

المطلب السادس: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في الحث على التقوى.

المطلب السابع: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في الاعتبار من الذين سبقوا.

المطلب الثامن: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ للصحابة ﷺ قبل الخروج للجهاد.

المطلب التاسع: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في حث الناس على جهاد الروم.

المبحث الثالث: الأسباب المعينة للداعية على الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي.

الخاتمة، وفيها:

أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة

المطلب الأول: معنى الاقتباس من القرآن الكريم

الاقتباس في اللغة:

بالنظر في معاجم اللغة العربية نجد: أن الاقتباس يأتي من مادة: قَبَسَ؛ والتي تعني: الشعلة من النار، واقتباسها: الأخذ منها(١)، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ﴾ [سورة طه:١٠]، أي: قطعة من النار يأخذها في طرف عود من معظم النار(٢)، يُقال: اقتسبتُ منه نارًا، واقتبستُ منه علمًا أيضًا؛ أي: استفدته(٣). والقَبَس: شعلة من نار تقبسها من مُعْظم، واقتباسها: الأخذ منها(٤).

من خلال ما سبق نجد: أن الاقتباس في اللغة يدور حول دلالات: الأخذ والاستفادة.

وإذا كان الاقتباس في معناه اللغوي: أخذ النار واستفادة العلم، فالمتكلم يأخذ من القرآن الكريم ما هو بمنزلة جذوة نار تضيء في كلامه(٥).

---

(١) جمال الدين ابن منظور، "لسان العرب". تحقيق اليازجي وآخرين، (ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٦: ١٦٧.

(٢) البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق محمد النمر وآخرين، (د. ط، الرياض: دار طيبة، ١٤١٧هـ). ٥: ٢٦٥.

(٣) إسماعيل الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عبد الغفور، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ٣: ٩٦٠.

(٤) ابن منظور، "لسان العرب"، ٦: ١٦٧.

(٥) ابراهيم بن عربشاه، "الأطول: شرح تلخيص مفتاح العلوم". تحقيق عبد الحميد هنداوي، (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٢: ٥٠٩.

الاقتباس في الاصطلاح:

تنوّعت عبارات العلماء في تعريف الاقتباس اصطلاحًا، وفيما يأتي جملة من نصوصهم:

١-تضمين الشعر أو النثر بعض القرآن الكريم لا على أنَّه منه، بألَّا يقال فيه: قال الله تعالى ونحوه، فإن ذلك حينئذ لا يكون اقتباسًا(١).

٢-إدراج كلمة من القرآن الكريم، أو آية منه في الكلام تزيينًا لنظامه، وتفخيمًا لشأنه(٢).

٣-تضمين المتكلم كلامه كلمة من آية، أو آية من آيات كتاب الله ﷻ خاصة(٣).

وسمّي الإتيان بالقرآن الكريم اقتباسًا؛ أخذًا من اقتباس نور المصباح من نور القَبَس؛ وهو: الشهاب(٤).

مما سبق نجد: أن معاني الاقتباس اصطلاحًا عند علماء علوم القرآن الكريم تنتظم في سلك واحد مع استعمالها اللغوي عند علماء اللغة، وتحقق مغزاه في الأخذ والاستفادة من القرآن الكريم في ثنايا الكلام دون عزو إلى القرآن الكريم، ويخرج من

---

(١) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق محمد أبو الفضل، (د. ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ)، ١: ٣٨٦.

(٢) فخر الدين الرازي، "نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز". تحقيق نصر الله حاجي، (ط١، بيروت، دار صادر، ١٤٢٤هـ). ص: ١٧٣.

(٣) ابن حجة الحموي، "خزانة الأدب وغاية الأرب". تحقيق عصام شقيو، (ط الأخيرة، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٤م). ٢: ٤٥٥.

(٤) الشمس الأنبابي، "حاشية الأنبابي على الشرح المختصر للتفتازاني". (د. ط، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٣٠هـ)، ٤: ٤٧٦.

هذا القيد: ما إذا قيل قبل الاقتباس من القرآن الكريم: (قال الله تعالى، أو نحو ذلك).

المطلب الثاني: معنى الخطاب الدعوي

يقتضي هذا المطلب أن نقف على معنى الخطاب، ومعنى الدعوة، ثم نبيّن بعد ذلك المراد من المركّب الإضافي: الخطاب الدعوي.

أولًا: الخطاب:

الخطاب في اللغة:

بالنظر في معاجم اللغة العربية نجد: أن كلمة خطاب ترجع إلى الفعل الثلاثي (خَطَبَ)، والذي يدلّ على: الكلام بين اثنين، يقال: خَطَبَه، يُخَاطِبُهُ، خِطَابًا(١)، والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، والخُطْبَةُ: مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر(٢)، والخطاب هو: توجيه الكلام نحو الغير للإفهام(٣).

وقيل هو: القول الذي يفهم المخاطب منه شيئًا(٤).

الخطاب في الاصطلاح:

تنوّعت العبارات في تعريف الخطاب اصطلاحًا، من أقربها لموضوع الدراسة ما يأتي:

١-الخطاب: قياس مركّب من مقدمات مقبولة، أو مظنونة، من شخص معتقد فيه، والغرض منه: ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم؛ كما

---

(١) أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام هارون، (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ)، ٢: ١٩٨.

(٢) ابن منظور، "لسان العرب". ١: ٣٦٠.

(٣) محمد الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق مجموعة من المحققين، (د. ط، د. م: دار الهداية، د. ت)، ١: ٧٠.

(٤) علي الجرجاني، "التعريفات". (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ)، ١: ٣١٦.

يفعله الخطباء والوعّاظ(١).

٢-الخطاب: كل كلام نافع يسوق الحجج والبراهين، قصد به المُخاطب من يُخاطبه؛ بغرض إفهامه أمرًا معينًا، والتأثير فيه تأثيرًا يحمله على الالتزام به(٢).

ومما سبق يتضح أن شرط الخطاب: أن يكون المتكلَّم به نافعًا للمستمع نفعًا دنيويًّا، أو أخرويًّا، فكلّ كلام لا يحمل نفعًا للمستمع لا يُعدُّ خطابًا، بل يعدُّ لغوًا، "واللّغو: كلّ كلام ساقط العبرة منه، وهو الذي لا معنى له"(٣).

كما وجد شرط استخدام الحجج والبراهين، وشرط النفع، وشرط التوجه بكلام للغير، وشرط إفهام الناس(٤).

ثانيًا: الدعوي:

معنى الدعوة في اللغة:

كلمة الدعوي ترجع إلى: لفظة الدعوة، والدعوة في اللغة: من مادة (دَعَا)، وهي: أن تميل إليك الشيء بصوت وكلام يكون منك(٥)، ومادة دعوة في اللغة: تدور على الطلب، والنداء، والإلحاح، والاستمالة(٦).

---

(١) المرجع السابق،: ١: ٩٩.

(٢) سميرة الحاج، "الحجاج في الخطبة العربية". *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات*، المجلد السادس، العدد الثالث والثلاثون، (د. ت)، ص: ٣٠١.

(٣) ميسرة أحمد، "وسائل الخطاب الدعوي في ضوء التجديد". بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، (جامعة الرباط، ١٤٣٩هـ)، ص: ١٣.

(٤) الحاج، "الحجاج في الخطبة العربية". ص: ٢٩٩.

(٥) ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، ٢: ٢٧٩.

(٦) الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، ٢: ٢٣٣٧.

الدعوة في الاصطلاح:

عرّف العلماء الدعوة إلى الله تعالى بعدة تعريفات، ولعل أقربها: ما ذكره ابن تيمية: (ت: ٧٢٨هـ) بقوله: "الدعوة إلى الله تعالى هي: الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله عليهم السلام؛ بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمّن: الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله ﷻ، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنّه يراه... وتتضمّن الأمر بكلّ ما أمر الله به، والنّهي عن كل ما نهى الله عنه"(١).

ومما سبق يمكن تعريف الخطاب الدعوي كمركّب إضافي بأنه: جملة ما يصدر من كلام الدعاة من مضامين دعوية مصحوبة بالحجج والبراهين بقصد دعوة النّاس إلى الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق، وحثهم على الالتزام بها؛ لينالوا سعادة الدنيا والآخرة.

المبحث الأول: مشروعية الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي

تتناول الباحثة في هذا المبحث الحديث عن مشروعية الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي، من خلال؛ المطلب الأول: أقوال العلماء -رحمهم الله- في توظيف الاقتباس من القرآن في الخطاب الدعوي، وتؤكّد تلك المشروعية في المطلب الثاني من خلال تناول: نماذج من الاقتباس من القرآن الكريم في خطاب النبي ﷺ الدعوي.

(١) أحمد بن تيمية، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية". دراسة وتحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (ط ٢، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، - ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ١٥: ١٥٦.

المطلب الأول: أقوال العلماء في توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي

إنّ توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي جائز بالإجماع، ويعضد ذلك ما نصّ عليه العلماء في الأقوال التالية:

قال ابن حجة الحموي: (ت: ٨٣٧هـ): "الاقتباس من القرآن الكريم على ثلاثة أقسام: مقبول، ومباح، ومردود.

فالأول: ما كان في الخطب، والمواعظ، والعهود، ومدح النبي ﷺ، ونحو ذلك.

والثاني: ما كان في الغزل، والرسائل، والقصص.

والثالث: على ضربين:

أحدهما: ما نسبه الله تعالى لنفسه، ونعوذ بالله ممن ينقله إلى نفسه، كما قيل عن أحد بني مروان أنه وقع على مطالعة فيها شكاية من عمالة، فقال: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾ [سورة الغاشية:٢٥-٢٦].

والآخر: تضمين آية كريمة في معنى هزل"(١)، ثم نقل بيتين لا يليق نقلهما.

ولقد نصّ على الاقتباس من القرآن الكريم: ابن عبد البر: في "التمهيد"، وابن شريق: في شرح "الموطأ"، والنووي: في "شرح مسلم"، عند شرح حديث النبي ﷺ: "أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا، وَكَانَ إِذَا أَتَى قَومًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ بِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ اليَهُودُ بِمَساحِيهِم، وَمَكَاتِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ واللهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَقَالَ النبي ﷺ: **(خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِيْنَ)**(٢)" .....

---

(١) الحموي، "خزانة الأدب وغاية الأرب"، (٢/٤٥٥).

(٢) الإمام البخاري محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري". (ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ)، ص ١٠٣٠، كتاب المغازي، باب: غزوة خيبر، برقم (٤١٩٧).

(١).

وهذا الحديث من أدلة الاقتباس من القرآن الكريم، حيث أتى النبي ﷺ بكلم من القرآن الكريم دون عزوه بقوله تعالى، وهو اقتباس لطيف من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾﴾ [سورة الصافات:١٧٧].

وجاء عن ابن مفلح المقدسي: (ت: ٤٣٨هـ): إنّ "تضمين كلمات وآيات من القرآن الكريم في آخر فصول خطبة وعظية لمقاصد تضاهي مقاصد القرآن الكريم: لا بأس به؛ تحسينًا للكلام، كما يضمّن في الرسائل إلى المشركين آيات تقتضي الدعاية إلى الإسلام"(٢).

كما جاء عن جلال الدين السيوطي: (ت: ٩١١هـ) قوله: إنّ "استعمال ألفاظ القرآن الكريم في المحاورات والمخاطبات والخطب والرسائل، مرادًا غير المعنى الذي أُريد به في القرآن الكريم، يسمّى عند الصدر الأول من الصحابة (والتابعين، فمن بعدهم من الأئمة والعلماء: ضَرْبَ مثل، وتمثُّلًا، واستشهادًا؛ إذا كان في النثر، وقد يسمّى: اقتباسًا بحسب اختلاف المورد، وسواء كان تمثُّلًا، أو اقتباسًا فجائز بلا خلاف، نصّ عليه الأصحاب إجمالًا وتفصيلًا، واستعملوه في خطبهم، وإنشائهم، ورسائلهم"(٣).

كما جاء عنه: قوله: "لا أعلم بين المسلمين خلافًا في جوازه في النثر في غير

(١) جلال الدين السيوطي، "تنوير الحوالك شرح موطأ مالك". (د. ط، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٩هـ)، ١: ٣١٢.

(٢) عبد الله ابن مفلح المقدسي، "الآداب الشرعية". تحقيق شعيب الأرنؤوط، عمر القيّام، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ). ٢: ٢٧٧.

(٣) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "الحاوي للفتاوي". تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية٢٠٠٠م)، ١: ٢٤٨.

المجون والخلاعة وهزل الفسّاق، ونحو ذلك، وقد نصّ على جوازه أئمة مذهبنا -يقصد الشافعية- بأسرهم، واستعملوه في الخطب، والرسائل، والمقامات، وسائر أنواع الإنشاء، ونقلوا استعماله عن: أبي بكر الصّديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابنه الحسن، وعبدالله بن مسعود، وغيرهم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم... ".

وقال شهاب الدين الألوسي: (ت: ١٢٧١هـ) في ثنايا حديثه عن الاقتباس من القرآن الكريم: "والصحيح جوازه، فقد وقع في كلامه عليه الصلاة والسلام، وكلام كثير من الصحابة، والأئمة، والتابعين"(١).

ومما سبق من أقوال العلماء - رحمهم الله - نخلص إلى جواز الاقتباس من القرآن الكريم في ثنايا الخطاب الدعوي إجماعًا، وزيادة في تأكيد مشروعية توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوى، سوف نتناول في المطلب التالي: نماذج من الاقتباس من القرآن الكريم في خطاب النبي ﷺ الدعوي.

المطلب الثاني: نماذج من الاقتباس من القرآن الكريم في خطاب النبي ﷺ الدعوي

مما يؤكد مشروعية الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي: أن رسول الله ﷺ وظّفه في خطاباته الدعوية التي بلّغ فيها دعوة الإسلام إلى جميع أنحاء الأرض؛ إذ اقتبس في خطاباته الدعوية إلى الملوك وزعماء العشائر من القرآن الكريم؛ لعلمه يقينًا أنّه أشد وقعًا وأكثر تأثيرًا في نفوسهم؛ فهو كلام الخالق جلّ جلاله؛ ولهذا حرص ﷺ على الاقتباس من القرآن الكريم في غير ما خطاب دعوي من خطاباته التي

(١) السيوطي، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، ١: ٣١٢.

(٢) شهاب الدين الألوسي، "روح المعاني"، تحقيق علي عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١٥: ٤٩٠.

وجهها إليهم، ومن النماذج الدالة على ذلك الخطابات التالية:

الخطاب الأول: خطاب النبي ﷺ الدعوي إلى هرقل ملك الروم

نصّ الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّوْمِ: سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِّيين، وَيَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ(١).

موضع الاقتباس من القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [سورة آل عمران:٦٤].

ففي هذا الموضع من الاقتباس من القرآن الكريم الذي لم يَعْزُه النبي ﷺ إلى القرآن الكريم بمثل: قال تعالى، يتضح حسن اختياره ﷺ لهذه الآية؛ حيث توجد قواسم مشتركة بين المسلمين وأهل الكتاب، وفيها دعوة لمقارنة هرقل بما عنده مكتوبًا في الإنجيل، فرسالة عيسى عليه السلام متفقة مع رسالة محمد ﷺ في الدعوة إلى عبادة الله عز وجل وحده، ونفي الشرك واتخاذ الأرباب من دونه سبحانه وتعالى.

فالنبي ﷺ بذلك يحاول لفت انتباه هرقل إلى ما بين يديه من كتاب؛ حتى يبدأ بالتفاعل الداخلي مع ما ورد في الخطاب من اقتباس من القرآن الكريم يستحق التأمل

(١) الإمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام، برقم (١٧٧٣)، ٣: ٣٩٣.

والمقارنة، ومن ثم تعطي هذه اللفتة قوة للخطاب في التأثير النفسي على هرقل ومن عنده وإن تظاهروا بغير ذلك، وفي ذلك إقامة الحجة عليهم.

الخطاب الثاني: خطاب النبي ﷺ الدعوي إلى كسرى ملك الفرس

نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى كِسْرَى عَظِيمِ فَارِس: سَلاَمٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الهُدَى، وَآمَنَ بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ، وَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَه إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَه، وَأَنَّ مُحَمَدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه؛ وَإِنِّي أَدْعُوْكَ بِدُعَاءِ اللهِ؛ وَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً؛ لأُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الكَافِرِين، فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ، وإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ إِثْمَ الْمَجُوسِ عَلَيْك(١).

موضع الاقتباس من القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾﴾ [سورة يس: ٧٠].

إن المتأمل في هذا الاقتباس يجد أنّ الرسول ﷺ كان يوظف الاقتباس أفضل توظيف؛ إذ يتخير اللفظ أو الآية أو الآيات التي تتناسب مع مضمون الخطاب، ويحسن اختيار الموضع لكل اقتباس بحسب موقعه في الخطاب، فمثلًا في هذا الخطاب بدأ الاقتباس بالسلام، وبعد الدعوة والإعذار اقتبس ما يدل على عاقبة الرافض للدعوة، والمكذب بها بعد الإعذار والإنذار.

كما يلحَظ هدي النبي ﷺ من حيث إنزال المدعوين منازلهم؛ فقد وصف ﷺ المدعو بأحب الصفات إلى نفسه؛ لاستمالته لسماع ما بعد ذلك؛ مما يظهر أهمية أن ينتبه الداعية إلى ضرورة أن يكون حصيفًا في مخاطبته للمدعو؛ فينزل كل مخاطب

---

(١) عز الدين بن الأثير، "الكامل في التاريخ". تحقيق عمر عبد السلام، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ)، ٢: ٩٤.

منزلته؛ فذلك أدعى لأن يكون كلامه مقبولًا، ودعوته نافذة. كما أنّ عليه أن يحسن اقتباس الآية القرآنية التي تخدم الموضوع والمقام الذي يتحدث فيه.

الخطاب الثالث: خطاب النبيﷺ الدعوي إلى أصحمة الحبشة

نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ الأَصْحَمِ مَلِكُ الْحَبَشَةِ: سِلْمٌ أَنْتَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الْمَلِكَ القُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهيمِنُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى بن مَرْيَمَ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْبَتُولِ الطَّيِّبَةِ الْحَصِينَةِ، فَحَمَلَتْ بِعِيسَى، فَخَلَقَهُ اللهُ مِن رُوحِهِ، وَنَفْخِهِ كَمَا خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَنَفْخِهِ، وإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، والمُوالَاةِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَأَنْ تَتَّبِعَنِي، وَتُؤمِنَ بِالَّذِي جَاءَنِي، فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَرًا وَنَفَرًا مِنَ المُسْلِمِينَ، فَإِذَا جَاءَكَ فَأَقِرَّهُمْ وَدَعِ التَّجَبُّرَ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ وَجُنُودَكَ إِلَى اللهِ، فَقَدْ بَلَّغْتُ وَنَصَحْتُ، فَاقْبَلُوا نُصْحِي، وَالسّلامُ عَلَى مَن اتَّبَعَ الْهُدَى(١).

موضع الاقتباس من القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة الحشر:٢٣].

لقد اقتبس النبي ﷺ في هذا الخطاب الدعوي من القرآن الكريم ما يتناسب مع عقيدة النجاشي؛ ليقينه بحقيقة تدينه؛ فركّز على ذكر أسماء الله ﷻ الحسنى، وجيّش مشاعره نحو ما حملت الرسالة من احترام وشهادة بنبوة المسيح عيسى بن مريم عليه السلام،

(١) أبو جعفر الطبري، "تاريخ الرسل والملوك". تحقيق محمد إبراهيم، (ط٢، مصر: دار المعارف، د. ت)، ٢: ٦٥٢.

مع بيان لبعض ما يؤمن به النجاشي؛ فكانت نتيجة ذلك أنّ النجاشي أكرم المسلمين المهاجرين إليه، وردّ وفد المشركين من قريش رغم هداياه، وصدّق بنبوة النبي محمد ﷺ، فعن عبدالله بن جابر ﷺ قال: قال رَسُول الله ﷺ: (**مَاتَ الْيَوْمَ عَبْدٌ لِلَّهِ صَالِحٌ: أَصْحَمَةُ**)، فَقَامَ فَأَمَّنَا وَصَلَّى عَلَيه(١).

لقد دلّ هذا الاقتباس من القرآن الكريم على حكمة رسول الله ﷺ، ووعيه بأحوال المدعوين قبل دعوتهم، فينبغي على الدعاة إلى الله تعالى الدراية التامة بواقع المدعوين قبل دعوتهم إلى الله تعالى.

المبحث الثاني: تطبيقات الاقتباس من القرآن الكريم في خطاب أبي بكر الصديق ﷺ الدعوي

المطلب الأول: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ يوم وفاة الرسول ﷺ

لعل أول توظيف للاقتباس من القرآن الكريم في خطاب الصديق كان يوم وفاة النبي ﷺ؛ إذ منع به فتنة عظيمة كادت أن تقع؛ فقد خرج أبو بكر ﷺ من بيت رسول الله ﷺ إلى المسجد بعد أن تأكد من موته ﷺ، وكان عمر ﷺ يخطب الناس، ويتكلم، ويقول: إن رسول الله لا يموت حتى يفني الله المنافقين. فتكلم أبو بكر ﷺ بالخطاب التالي:

نص الخطاب:

حمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أَلاَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ، وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ، وَمَنْ

(١) الإمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب: في التكبير على الجنازة، برقم (٩٥٢)، ٢: ٦٥٧.

يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيهِ فَلَنْ يَضُرَ اللهَ شَيْئًا، وَسَيَجْزِي الله الشَّاكِرِين"(١).

موضعا الاقتباس من القرآن الكريم:

الموضع الأول: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة الزمر: ٣٠].

الموضع الثاني: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٤٤].

هكذا وظّف أبو بكر الصديق ﷺ الاقتباس من القرآن الكريم في موطن لم يكن لينفع فيه سوى ذلك، فقد تماهى هذا الاقتباس مع فاجعة موت النبي ﷺ، فكان ذلك تثبيتًا لهم على الحق والهدى، حتى أيقن الناس بموته ﷺ، قال عمر بن الخطاب ﷺ: "واللهِ مَا هُوَ إِلَّا سَمِعتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرتُ حَتَّى مَا تُقِلُّنِي رِجْلَايَ، وَحَتَّى أَهْوَيتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعتُهُ تَلاهَا، عَلِمْتُ أنَّ النَّبي (قَدْ مَات"(٢)؛ مما يدل على تأثير الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي على النفوس؛ حيث سكنت واطمأنت.

المطلب الثاني: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ يوم سقيفة بني ساعدة

نص الخطاب:

"وَإِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِي قُرَيش مَا أَطَاعُوا اللهَ وَاسْتَقَامُوا عَلى أَمْرِه، قَدْ بَلَغَكُمْ ذَلِكَ، أَوْ سَمِعْتُموه مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ: وَلَا تَنَازَعُوْا فَتَفْشَلُوْا وَتَذْهَبَ رِيحَكُمْ، واصْبِرُوْا إِنَّ اللهَ مَعَ

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحابي النبي ﷺ، باب: فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ، برقم (٣٦٦٨)، ص: ٩٠١.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب: مرض النبي ﷺ ووفاته، برقم (٤٤٥٤)، ص: ١٠٩١-١٠٩٢.

الصَابِرِينَ، فَنَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوزَرَاءُ، إِخْوَاننا فِيْ الدِّيْنِ، وَأَنْصَارُنَا عَلَيه"(١).

موضع الاقتباس من القرآن الكريم:

﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٤٦﴾ [سورة الأنفال:٤٦].

جاء هذا الاقتباس من القرآن الكريم في نسق هذا الخطاب الدعوي، الذي وجهه أبو بكر الصديق ﷺ للمهاجرين والأنصار ﷺ في خلافهم على تولّي الخلافة بعد موت رسول الله ﷺ، مع ورعهم وسابقتهم في الدين، ونأيهم عن حظوظ الدنيا، فردّهم إلى المعنى الذي ضربوه للأخوّة مثلًا من قبل، وعدم التنازع فيما بينهم حتى لا يتفرّق أمرهم.

فكان هذ التوظيف للاقتباس من القرآن الكريم سديدًا في موضعه، عظيمًا في تأثيره؛ فقد أعادهم إلى المنبع الصافي، ومصدر التشريع الأول، وبيّن عاقبة الخلاف؛ فعادوا لرشدهم، واتفقت كلمتهم، وتمت البيعة لأبي بكر الصديق ﷺ؛ مما يدل على عظم أثر المقتبس من القرآن الكريم في استمالة النفوس.

وهذا ما ينبغي أن يسير عليه الدعاة للتأثير في المدعوين؛ فيحسنوا الاقتباس بما يعضد ويسند الموضوع الذي يتناولونه؛ ليكون خطابهم الدعوي نافذًا إلى القلوب قبل الأسماع.

المطلب الثالث: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في استخلاف عمر بن الخطاب ﷺ

نص الخطاب:

"إِنِّي استَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَإِنِّيْ لَمْ

(١) أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي، "السنن الكبرى". تحقيق محمد عطا، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ٨: ٢٤٦، كتاب قتال أهل البغي، باب: الأئمة من قريش، برقم (١٦٥٣٧).

آلُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَدِينَهُ وَنَفْسِي وَإِيَّاكُمْ خَيْرًا، فَإِنْ عَدَلَ فَذَلِكَ ظَنِّي بِهِ وَعِلْمِي فِيهِ، وَإِنْ بَدَّلَ فَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ، وَالْخَيْرُ أَرَدْتُ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ"(١).

موضع الاقتباس من القرآن الكريم:

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [سورة الشعراء:٢٢٧].

لقد ناسب مجيء الاقتباس من القرآن الكريم في هذا الحال من الخطاب الدعوي بذكر عاقبة الظلم، فقد اقتبس كما أشار إلى ذلك الزمخشري: (ت: ٥٣٨هـ): "آية ناطقة بما لا شيء أهيب منه وأهول، ولا أنكى لقلوب المتأمّلين ولا أصدع لأكباد المتدبرين، وذلك قوله: ﴿وَسَيَعْلَمُ﴾ وما فيه من الوعيد البليغ، وقوله: ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ وإطلاقه، وقوله: ﴿أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ وإبهامه...، وكان السلف الصالح –رحمهم الله– يتواعظون بها، ويتناذرون شدّتها"(٢).

لقد وظّفها الصديق في هذا الموطن؛ لعلمه ﷺ بأنّ تذكير ابن الخطاب ﷺ بها سيكون له أثره في نفسه، وواقعه.

المطلب الرابع: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ إلى القبائل المرتدة

نص الخطاب:

"... أَمَّا بَعْد، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَرْسَلَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى خَلْقِهِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى

(١) محمد بن سعد، "الطبقات الكبرى". تحقيق محمد عبد القادر، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ)، ٣: ١٣٢، أبو بكر الصديق، ذكر الغار والهجرة إلى المدينة، برقم (٤٥).

(٢) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، "تفسير الكشاف عن حقائق وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". تحقيق خليل شيحا، (ط٣، بيروت: دار المعرفة، ١٤٣٠هـ)، ٣: ٣٤٥.

الْكَافِرِينَ، فَهَدَى اللهُ بِالْحَقِّ مَنْ أَجَابَ إِلَيهِ، وَضَرَبَ رَسُول الله ﷺ بِإِذْنِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْه، حَتَّى صَارَ إِلَى الْإِسْلَامِ طَوْعًا وَكَرْهًا، ثُمَّ تَوَفَّى الله رَسُولِهِ ﷺ وَقَدْ نَفَّذَ لِأَمْرِ الله، وَنَصحَ لِأُمَتِه، وَقَضَى الَّذِيْ عَلَيه، وَكَانَ الله قَدْ بَيَّنَ لَهُ ذَلِك، وَلِأَهْلِ الْإِسْلَام،... "(١).

موضعا الاقتباس من القرآن الكريم:

الموضع الأول: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾﴾ [سورة الأحزاب:٤٦].

الموضع الثاني: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾﴾ [سورة يس:٧٠].

في هذا الخطاب الدعوي جاء الاقتباس من القرآن الكريم متناسقًا مع هذا الصنف من المدعوين وهم: القبائل المرتدة، من حيث ما تضمنه من أساليب البيان والنذارة، فبيّن لهم أنّ الله ﷻ أرسله ليدعو الخلق إلى عبادة ربّهم عن أمره له بذلك؛ بتوحيده وطاعته، كما أنذرهم سوء عاقبة أقوام كانوا مثل حالهم من الأمن والرزق؛ قبل اللجوء إلى القتال، وفي ذلك دليل على اتباع أبي بكر الصديق ﷺ لمنهج النبي ﷺ في تقديم الدعوة إلى الإسلام قبل قتالهم؛ لإقامة الحجة عليهم.

المطلب الخامس: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في الإخلاص والاعتبار

نص الخطاب:

"أُوصِيكُم بِاللهِ لِفَقْرِكُمْ وَفَاقَتِكُمْ أَنْ تَتَّقُوهُ، وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَأَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَا أَخْلَصْتُمْ لِلهِ ﷻ فَرَبُّكُمْ أَطْعَتُمْ، وَحَقُّكُمْ حَفِظْتُم، فَأَعْطُوا ضَرَائِبَكُمْ فِيْ أَيَّامِ سَلَفِكُمْ، وَاجْعَلُوهَا نَوَافِلَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ تَسْتَوفُوا سَلَفَكُمْ حِيْنَ فَقْرِكُمْ وَحَاجَتِكُم، ثُمَّ تَفَكَّرُوْا عِبَادَ اللهِ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَيْنَ كَانُوا أَمْسِ؟ وَأَيْنَ هُمْ الْيَوْمَ؟! أَيْنَ المُلُوكُ الَّذِيْنَ كَانُوا أَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوْهَا؟ قَدْ نُسُوا وَنُسِيَ ذِكْرُهُمْ، فَهُمْ اليَومَ كَلَا شَيءٍ، فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا، وَهُمْ فِيْ ظُلُماتِ

(١) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٣: ٢٥٠.

الْقُبُورِ، هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟!، وَأَيْنَ مَنْ يَعْرِفُون مِنْ أَصْحَابِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ؟!... "(١).

موضعا الاقتباس من القرآن الكريم:

الموضع الأول: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓاْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [سورة النمل:٥٢].

الموضع الثاني: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾﴾ [سورة مريم:٩٨].

في هذا الخطاب الدعوي استطاع أبو بكر الصديق ﷺ أن يوظّف الاقتباس من القرآن الكريم أجمل توظيف؛ إذ تماهى مع مراده منه؛ الذي ركّز فيه على الحث على التقوى والاستغفار، ثم انتقل للحث على الإخلاص في العمل، والتفكّر والاعتبار من مصير الظالمين؛ ممن كانوا في الناس أعلى جاهًا، وأكثر مالًا، وهم الملوك الذين رحلوا رغم ذلك؛ لأن الدنيا مصيرها إلى زوال، ولا يبقى إلَّا ذو الجلال؛ فقد ساق في خطابه البراهين الدالّة على صدق قوله؛ لإقناع المدعوين بما يرمي إليه.

المطلب السادس: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في الحث على التقوى

نص الخطاب:

"... فَعَلَيْكُم أَيُّها النَّاسُ بِتَقْوَى اللهِ ﷻ، فَإِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التَّقْوَى، وَإِنَّ أَحْمَقَ الْحَمَقِ الْفُجُور، فَاتَّبِعُوا كِتَابَ اللهِ ﷻ، وَاقْبَلُوْا نَصِيْحَتَه، وَاقْتَدُوْا بِسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَخُذُوا شَرِيعَتَه؛ فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْعَلِيم، وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، وَاحْذَرُوْا الْخَطَايَا الَّتِي لِكُلِّ بَنِي آدَمَ فِيْهَا نَصِيْبٌ، وَتَزَوَّدُوْا لِلآخِرَةِ فَإِنَّ الْمَصِير إِلَيْهَا

(١) أبو نعيم الأصبهاني، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (د. ط، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ)، ١: ٣٥-٣٦، المهاجرون من الصحابة، أبو بكر الصديق.

قَرِيْب،... "(١).

موضعا الاقتباس من القرآن الكريم:

الموضع الأول: ﴿يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [سورة الشورى:٢٥].

الموضع الثاني: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الشورى:٢٨].

جاء أبو بكر الصديق ﷺ بهذين الموضعين من الاقتباس من القرآن الكريم في هذا الخطاب الدعوي بغرض الحث على التوبة، في مقام الحث على التقوى، وتذكير المدعوين؛ ليستعدوا للقاء الله ﷻ، بما تضمّناه من أساليب الترغيب وعدم اليأس من رحمته ﷻ، ثم أتبع هذا الاقتباس بالتحذير من المعاصي وآثارها الوخيمة، وهذا هو منهج النبي ﷺ الذي سار عليه في وعظ المدعوين؛ لئلا يتجرؤا على معصية الله ﷻ بالاقتصار على الترغيب، ولا يقنطوا من رحمة الله ﷻ بالاقتصار على التحذير.

فعلى الدعاة إلى الله تعالى تأسيس الخطاب الدعوي على الموازنة والاعتدال بين الترغيب والترهيب، وأن يكونوا متبصرين بالأساليب التي استخدمها رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده.

المطلب السابع: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في الاعتبار بالذين سبقوا

نص الخطاب:

"أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَروحُونَ لِأَجَلٍ مَعْلُوم؟ فَمَن اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْضِيَ الْأَجَلَ وَهُوَ فِيْ عَمَلِ الله ﷻ فَلْيَفْعَل، وَلَنْ تَنَالُوْا ذَلِكَ إِلَّا بِالله ﷻ، إِنَّ قَوْمًا جَعَلُوا آجَالهم لِغَيرِهِم، فَنَهاكُمْ الله أَنْ تَكُوْنُوا أَمْثَالَهُم، وَلَا تَكُوْنُواْ كَالَّذِينَ نَسُواْ اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ، أَينَ مَنْ تَعرفُون مِنْ إِخْوَانِكُم؟ قَدِمُوا عَلَى مَا قَدِمُوا فِيْ أَيَّام سَلَفِهِم، وَخَلَوْا

(١) محمد بن حبَّان، "الثقات". (ط١، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ)، ٢: ١٥٩-١٦٠.

بِالشِّقْوَةِ وَالسَّعَادَةِ، أَيْن الْجَبَّارُونَ الأُوَّلُونَ الَّذِيْن بَنَوا الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا بِالْحَوائِطِ؟ قَدْ صَارُوا تَحْتَ الصَّخَرِ وَالآبَارِ، هَذَا كِتَابُ اللهِ لَا تَفْنَى عَجَائِبُه، فَاسْتَضِيئُوا مِنْهُ لِيَوْمِ الظُّلْمَةِ، وَاسْتَنصِحُوا كِتَابَهُ وَتِبْيَانَهُ،... "(١).

موضع الاقتباس من القرآن الكريم:

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ ﴾ [سورة الحشر:١٩].

في هذا الخطاب الدعوي الذي وعظ به أبو بكر الصديق ﷺ المؤمنين من الصحابة ﷺ والناس بالموت في مقام الحث على العمل، مقتبسًا من القرآن الكريم ما يجعله أشدّ تأثيرًا في نفوسهم، بذكر مصير من ترك أمر الله ﷻ فصار أمرهم فرطًا، فأنساهم الله أنفسهم فضيّعوها في السعي إلى ما يضرها، ثم أردف موعظته بذكر سبيل النجاة؛ بالتمسك بكتاب الله ﷻ، وهذا الذي ينبغي أن يكون عليه الدعاة إلى الله ﷻ.

المطلب الثامن: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ للصحابة ﷺ قبل الخروج للجهاد

نص الخطاب:

"اتَّقِ اللهَ فِيْ السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَن يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا، فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ خَيْرُ مَا تَوَاصَى بِهِ عِبَادُ اللهِ، إِنَّكَ فِي سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ اللهِ، لَا يَسَعُكَ فِيْهِ الْإِدْهَانُ وَالتَّفْرِيْطُ وَالْغَفْلَةُ عَمَّا فِيهِ قَوَامُ دِينِكُمْ وَعِصْمَةُ أَمْرِكُمْ، فَلا تَنِ وَلاَ تَفْتُرْ"(٢).

موضعا الاقتباس من القرآن الكريم:

الموضع الأول: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ ﴾

---

(١) إسماعيل ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق سامي سلامة، (ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ)، ٨: ٧٧.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، (٣/٣٩٠).

[سورة الطلاق:٢-٣].

الموضع الثاني: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ۝٥﴾ [سورة الطلاق:٥].

في هذا الخطاب الدعوي جاء الاقتباس من القرآن الكريم مبينًا سبب وصية أبي بكر الصديق ﷺ التي بدأها بأسلوب الحزم، حيث لا مجال في هذا الميدان إلى التفريط والغفلة فيه، وأنه لا سبيل للنجاة فيه إلّا بالاعتصام بدين الله ﷻ وتقواه، وللإقدام والتحفيز على الجهاد ساق فوائد التقوى مما اقتبسه من القرآن الكريم.

المطلب التاسع: خطبة أبي بكر الصديق ﷺ في حث الناس على جهاد الروم

نص الخطاب:

"أَيُّهَا النَّاس إِنَّ اللهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْكُم بالإِسْلامِ وَأَلْزَمَكُمْ بِالْجِهَادِ، وَفَضَّلَكُمْ بِهذَا الدِّينِ عَلَى كُلِّ دِينٍ، فَتَجَهَّزُوا عِبَادَ اللهِ إِلَى غَزْوِ الرُّومِ بِالشَّامِ؛ فَإِنِّي مُؤَمِّرٌ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءَ وَعَاقِدٌ لَهُمْ، فَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ، وَلَا تُخَالِفُوا أُمَرَاءَكُمْ، لِتَحْسُنَ نِيَّتُكُمْ وشُرْبُكُمْ وَأطعِمَتُكُمْ؛ فَإِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَقَوْا والَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ"(١).

موضع الاقتباس من القرآن الكريم:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ۝١٢٨﴾ [سورة النحل:١٢٨].

بعد أن بين أبو بكر الصديق ﷺ للمسلمين نعمة الله عليهم بالإسلام وأنّ عزّهم في الجهاد، أمرهم بجهاد الروم، ولما كان ذلك مبعث خوف حيث الجهاد لم يكن مع العرب كغزواتهم السابقة ناسب ختم خطابه الدعوي بهذا الاقتباس من القرآن الكريم يؤكد فيه بأن الله ﷻ ناصر دينه ومعزّ الإسلام وأهله بمعيته الخاصة بالمتقين لهم بالنصر والتأييد؛ فالمقام هنا يتطلب بث الطمأنينة في نفوسهم وترغيبهم بالصبر، لا

(١) جلال الدين السيوطي، "الجامع الكبير". تحقيق مختار إبراهيم، (ط٢، القاهرة: الأزهر الشريف، ١٤٢٦هـ)، ١٤: ٣٩٨.

سيما أنهم سيقاتلون أكثر الجيوش عددًا وأعظمهم عدة وعتادًا، فكان هذا التوظيف للاقتباس من أبي بكر الصديق ﷺ سديدًا في موضعه.

فعلى الدعاة إلى الله تعالى أن يسلكوا هذا المنهج في الخطاب الدعوي عند حث المدعوين على الطاعات أو نهيهم عن المعاصي؛ بالتذكير بوعد الله ﷻ الذي لا يخلف الميعاد؛ لشحذ نفوسهم ورفع عزائمهم.

المبحث الثالث: الأسباب المعينة للداعية على الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي

من أبرز الأسباب التي تعين الداعية على الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي، مايأتي:

أولًا: حفظ القرآن الكريم:

لا شك أن حفظ الداعية للقرآن الكريم له أهمية كبرى في استحضار النصوص المراد اقتباسها في الخطاب الدعوي، بما يعضد حديثه، ويسند قوله.

وقد كان أبو بكر الصديق ﷺ يحفظ القرآن الكريم كاملًا، قال ابن حجر العسقلاني: (ت: ٨٥٢هـ): "والذي يظهر من كثير من الأحاديث أن أبا بكر ﷺ كان يحفظ القرآن في حياة رسول الله ﷺ، فقد تقدَّم في المبعث أنَّه بنى مسجدًا بفناء داره فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان نزل منه إذ ذاك، وهذا مما لا يُرتاب فيه مع شدّة حرص أبي بكر على تلقِّي القرآن من النبي ﷺ... "(١)، ومما يدلّ على ذلك أيضًا أن أبا بكر الصديق ﷺ كان يؤم الصحابة في الصلاة بأمر النبي ﷺ في مرض موته: إذ قال لعائشة رضي الله عنها: **(مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ)**(٢)،

---

(١) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق محمد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، (د. ط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ٩: ٥١-٥٢.

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: أهل العلم والفضل أحق =

وقد جاء في صحيح مسلم قوله ﷺ: (**يَؤُمُّ الْقَومَ أَقْرَؤُهمْ لِكِتَابِ اللهِ**..)(١)، وقيل: الأقرأ: أكثرهم حفظًا للقرآن الكريم(٢).

ثانيًا: فهم مقاصد القرآن الكريم:

تعدّ مقاصد القرآن الكريم هي الهادية إلى غايته ومعانيه، وأهدافه ومراميه، فإذا كانت المعرفة بها صحيحة كان الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي في موطنه، وتبليغ الدعوة من خلاله للمدعوين تبليغًا يوافق مقصوده، ويحقق مُراده، وهذا الذي فقهه أبو بكر الصديق ﷺ فأدرك معانيه واستهدى بهديه، وحرص على بيانه للمدعوين، ومن ذلك ما جاء في خطبة له في قوله: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هذِهِ الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [سورة المائدة:١٠٥]، وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: **إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوا الْمُنكَرَ لَا يُغيِّرونَهُ، أَوشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ**"(٣)، فأرشدهم أبو بكر ﷺ إلى الفهم الصحيح للآية.

ومما يُعين على فهم مقاصد القرآن الكريم: مطالعة التفاسير المعتبرة عند أهل السنة والجماعة؛ فلابد من رجوع الداعية إليها؛ للتثبت من أن اقتباسه من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي لم يخرج عن سياق الآية ودلالتها، وأنه متماهٍ مع موضوع

=

بالإمامة، برقم (٦٨٢)، (ص: ١٧٠).

(١) مسلم "صحيح مسلم"، ١: ١٨٨، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: من أحقّ بالإمامة، برقم (٦٧٣).

(٢) محمد الشوكاني، "نيل الأوطار". تحقيق عصام الدين الصبابطي، (د. ط، مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ)، ٣: ١٨٨.

(٣) ابن ماجه، "سنن ابن ماجه". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د. ط، د. م: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ت)، ٣: ٣١٢، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، صححه الألباني، برقم (٣٢٥٢)،.

الخطاب الدعوي.

ثالثًا: مدارسة القرآن الكريم:

لا شك أنّ مدارسة الداعية للقرآن الكريم سبيل إلى العلم بأحكامه ومعرفة أسراره وحكمه، والوقوف على موضوعاته، فالرسول ﷺ إنّما تعلّم القرآن الكريم بالتدارس، فعن عبدالله بن عباس ﷺ قوله: (وَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ)(١)؛ مما يعين على التحقيق بالقرآن الكريم فهمًا وعلمًا، فتكون معانيه حاضرة عند الداعية حال اقتباسه من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي، ويعين أيضًا على تعاهد القرآن الكريم مخافة التفلّت، قال رسول الله ﷺ: **(تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا)**(٢).

وحُكي أن الصحابة ﷺ تذاكروا القرآن فقال أبو بكر الصديق ﷺ: " قرأت القرآن من أوّله إلى آخره فلم أرَ فيه أرجى وأحسن من قوله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ [سورة الإسراء:٨٤]؛ فإنه لا يُشاكل بالعبد إلّا العصيان، ولا يُشاكل بالربّ إلّا الغفران"(٣).

وقال عمر بن الخطاب ﷺ: "قرأت القرآن من أوّله إلى آخره، فلم أرَ فيه آية أرجى وأحسن من قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾ [سورة غافر: ٣]، قدّم غفران الذنوب على قبول التوبة، وفي هذا إشارة للمؤمنين، وقال عثمان بن عفان ﷺ: قرأت جميع القرآن من أوّله إلى آخره فلم أرَ آية أحسن

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة، برقم (٣٢٢٠)، (ص: ٧٩٦).

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتعاهده، برقم (٥٠٣٣)، (ص: ١٢٨٥).

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (١٣/١٦٥-١٦٦).

وأرجى من قوله تعالى: ﴿۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٤٩﴾ [سورة الحجر:٤٩]، وقال علي بن أبي طالب ﷺ: قرأت القرآن من أوّله إلى آخره فلم أرَ آية أحسن وأرجى من قوله تعالى: ﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣﴾ [سورة الزمر:٥٣]"(١).

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (١٣/١٦٥-١٦٦).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وفي خاتمة هذه الدراسة إيراد لأبرز النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

١-أنّ الدعوة إلى الله هي أفضل وأشرف الأعمال، وقد انتدب الله ﷻ لها أشرف خلقه (الأنبياء والمرسلين عليهم السلام)، وشرفها يمتد إلى الدعاة من بعدهم؛ لأنهم يقومون بذات المهمة.

٢-أنّ الأنبياء والمرسلين -عليهم السلام- استخدموا كل الوسائل التي تمكّنهم من إبلاغ الدعوة وإيصالها إلى المدعوين؛ وكان الخطاب الدعوي الوسيلة المثلى في الإبلاغ.

٣-أنّ أثر القرآن الكريم على المدعوين كبير، ووقعه في نفوسهم عظيم؛ لما أودع الله ﷻ فيه من قوة التأثير التي تجذب الأسماع والقلوب.

٤-أنّ رسول الله ﷺ قد وظّف القرآن الكريم في خطابه الدعوي خير توظيف؛ حيث أخذ الاقتباس من القرآن الكريم فيه حيزًا وافرًا.

٥-أنّ أبا بكر الصديق ﷺ كان أول الخلفاء الراشدين توظيفًا للاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا غرابة في ذلك؛ فقد كان أقرأ الناس لكتاب الله تعالى بشهادة رسول الله ﷺ.

٦-أن توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي جائز بالإجماع.

٧-أنّ مما يؤكد مشروعية توظيف الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب

الدعوي: أنّ الرسول ﷺ وظّف الاقتباس من القرآن الكريم في العديد من خطاباته الدعوية، منها خطاباته الدعوية إلى الملوك خارج الجزيرة العربية.

٨-أنّ حفظ القرآن الكريم من الأسباب التي تعين الداعية إلى الله تعالى على الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي.

٩-أن مقاصد القرآن الكريم هي الهادية إلى غايته ومعانيه، وأهدافه ومراميه، فإذا كانت المعرفة بها صحيحة كان الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي في موطنه، وتبليغ الدعوة من خلاله للناس تبليغًا يوافق مقصوده.

١٠-أنّ مدارسة الداعية للقرآن الكريم سبيل إلى العلم بأحكامه، ومعرفة أسراره وحكمه، والوقوف على موضوعاته؛ مما يعينه على الاقتباس من القرآن الكريم في الخطاب الدعوي.

ثانيا: التوصيات:

١-توصي الباحثة طلاب الدراسات العليا في قسم الدعوة بالاستفادة من الدراسة الحالية بالبحث في المواضيع التي نال الاقتباس من القرآن الكريم فيها حيزًا كبيرًا في خطابات النبي ﷺ الدعوية والخلفاء الراشدين من بعده.

٢-توصي الباحثة الدعاة إلى الله تعالى بأن يوظّفوا الاقتباس من القرآن الكريم في خطابهم الدعوي ويجعلوا له حيزًا، فكلّما أكثروا من الاقتباس زادت قوّة الخطاب الدعوي، وعظم أثره.

فهرس المصادر والمراجع

الكتب:

ابن الأثير، عز الدين. "الكامل في التاريخ". تحقيق عمر عبد السلام، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ).

ابن النجار، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز. "شرح الكوكب المنير"، تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد، (ط٢، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ).

ابن تيمية، أحمد، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية". دراسة وتحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (ط ٢، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، – ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

ابن حبَّان، محمد. "الثقات". (ط١، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ).

ابن سعد، محمد. "الطبقات الكبرى". ت: محمد عبد القادر. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

ابن عربشاه، إبراهيم. "الأطول: شرح تلخيص مفتاح العلوم". تحقيق عبد الحميد هنداوي. (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

ابن فارس، أحمد. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام هارون. (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ).

ابن كثير، إسماعيل. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق سامي سلامة. (ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ).

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. "سنن ابن ماجه". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط، د. م: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ت).

ابن مفلح، عبد الله المقدسي. "الآداب الشرعية". تحقيق شعيب الأرنؤوط، عمر

القيّام. (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ).

ابن منظور، جمال الدين. "لسان العرب". تحقيق اليازجي وآخرين. (ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أحمد، ميسرة. "وسائل الخطاب الدعوي في ضوء التجديد". (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، جامعة الرباط، ١٤٣٩هـ).

الأصبهاني، أبو نعيم. "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (د. ط، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح سنن ابن ماجه". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٧هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح وضعيف سنن الإمام النسائي". (برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية).

الألوسي، شهاب الدين. "روح المعاني"، تحقيق علي عطية. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

الأنبابي، الشمس. "حاشية الأنبابي على الشرح المختصر للتفتازاني". (د. ط، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٣٠هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". (ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ).

البغوي، الحسين بن مسعود. "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق محمد النمر وآخرين. (د. ط، الرياض: دار طيبة، ١٤١٧هـ).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. "السنن الكبرى". تحقيق محمد عطا. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).

الثعالبي، عبد الملك. "الاقتباس من القرآن الكريم". تحقيق ابتسام الصفار. (ط١، المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٢هـ).

الجرجاني، علي. "التعريفات". (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ).

الجوهري، إسماعيل. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عبد الغفور. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).

الحموي، ابن حجة. "خزانة الأدب وغاية الأرب". تحقيق عصام شقيو. (ط الأخيرة، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٤م).

الرازي، فخر الدين. "التفسير الكبير = مفاتح الغيب". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

الرازي، فخر الدين. "نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز". تحقيق نصر الله حاجي. (ط١، بيروت: دار صادر، ١٤٢٤هـ).

الربيعة، عبد العزيز. "البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه". (د ط، د ن، د. م، ١٤٣٣هـ).

الزبيدي، محمد محمد مرتضى. "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق مجموعة من المحققين. (د. ط، د. م: دار الهداية، د. ت).

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. "تفسير الكشاف عن حقائق وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". تحقيق خليل شيحا. (ط٣، بيروت: دار المعرفة، ١٤٣٠هـ).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن "الجامع الكبير". تحقيق مختار إبراهيم. (ط٢، القاهرة: الأزهر الشريف، ١٤٢٦هـ).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "الحاوي للفتاوي". تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية٢٠٠٠م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن" تحقيق محمد أبو الفضل. (د. ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. "تنوير الحوالك شرح موطأ مالك". (د. ط، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٩هـ).

الشوكاني، محمد بن علي. "نيل الأوطار". تحقيق عصام الدين الصبابطي. (د. ط، مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ).

الطبري، أبو جعفر. "تاريخ الرسل والملوك". تحقيق محمد إبراهيم، (ط٢، مصر: دار المعارف، د. ت).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق محمد عبد الباقي، محب الدين الخطيب. (د. ط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).

العسكر، عبد المحسن. "الاقتباس أنواعه وأحكامه". (ط١، الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٥هـ).

القرطبي، محمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق عبد الله التركي وآخرين. (د. ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ).

مسلم، ابن الحجاج النيسابوري. "صحيح مسلم". تحقيق محمد عبد الباقي. (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٤هـ).

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي. "سنن، النسائي". تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. (ط ٢، مكتب، حلب: المطبوعات الإسلامية –١٤٠٦ – ١٩٨٦).

النسائي، أحمد بن شعيب. "السنن الكبرى". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

الدوريات:

الحاج، سميرة. "الحجاج في الخطبة العربية". *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات*٣٦ : ٦(د. ت)، ص: ٣٠١.

bibliography

: Books

Ibn al-Atheer, Izz al-Din. "al-kāmil fī al-tārīkh". Verified by Omar Abdel Salam, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1417 AH).

Ibn al-Najjar, Taqi al-Din Abu al-Baqa Muhammad bin Ahmed bin Abdul Aziz.. "sharḥ al-Kawkab al-munīr" , edited by Muhammad al-Zuhayli and Nazih Hammad, (2nd ed. , Riyadh: Obeikan Library, 1418 AH).

Ibn Taymiyyah, Ahmad, "Majmū‘ Fatāwá Shaykh al-Islām Ibn Taymīyah" Study and investigation: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim. (2nd ed. , The Prophet’s City, Kingdom of Saudi Arabia: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur’an, - 1416 AH/1995 AD).

Ibn Hibban, Muhammad. "al-thiqāt". (1st edition, Hyderabad: Uthmani Encyclopedia, 1393 AH).

Ibn Saad, Muhammad. "al-Ṭabaqāt al-Kubrá". Edited by: Muhammad Abdel Qader. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1410 AH).

Ibn Arabshah, Ibrahim. “ "al’ṭwl: sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-‘Ulūm". Verified by Abdul Hamid Hindawi. (N. E, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422 AH).

Ibn Faris, Ahmed. "Mu‘jam Maqāyīs al-lughah". Verified by Abdul Salam Haroun. (1st edition, Beirut: Dar Al-Jeel, 1411 AH).

Ibn Kathir, Ismail. ""tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm ". Investigation by Sami Salama. (2nd edition, Riyadh: Dar Taibah, 1420 AH).

Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini. “Sunan Ibn Majah. ” Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi. (Dr. I, D. M.: Dar Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi, D. T.).

Ibn Mufleh, Abdullah Al-Maqdisi. "al-Ādāb al-shar‘īyah". Verified by Shuaib Al-Arnaout, Omar Al-Qayyam. (3rd edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1419 AH).

Ibn Manzur, Jamal al-Din. "Lisān al-‘Arab". Investigation by Al-Yazji et al. (3rd ed. , Beirut: Dar Sader, 1414 AH).

Ahmed, Maysarah. "wasā’il al-khiṭāb al-da‘awī fī ḍaw’ al-tajdīd". (Supplementary research to obtain a master’s degree in Islamic studies, Rabat University, 1439 AH).

Al-Asbahani, Abu Naim. "Ḥilyat al-awliyā’ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā’". (N. E. , Egypt: Al-Saada Press, 1394 AH).

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, “Sahih Sunan Ibn Majah. ”

(1st edition, Riyadh: Al-Ma'arif Library, 1417 AH).

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, "Ṣaḥīḥ wa-ḍa'īf Sunan al-Imām al-nisā'ī". (The free Hadith Investigation System program, produced by the Nour Al-Islam Center for Qur'an and Sunnah Research in Alexandria).

Al-Alusi, Shihab Al-Din. "Rūḥ al-ma'ānī" , edited by Ali Attia. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH).

Al-Anbabi, the sun. "Ḥāshiyat al-Anbābī 'alá al-sharḥ al-Mukhtaṣar lil-Taftāzānī". (N. E. , Egypt: Al-Saada Press, 1330 AH).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Sahih Bukhari". (1st edition, Beirut: Dar Ibn Kathir, 1423 AH).

Al-Baghawi, Al-Hussein bin Masoud. "Ma'ālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān". Investigation by Muhammad Al-Nimr and others. (N. E. , Riyadh: Dar Taiba, 1417 AH).

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein. "al-sunan al-Kubrá". Verified by Muhammad Atta. (3rd edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH).

Al-Thaalabi, Abdul Malik. "al-iqtibās min al-Qur'ān al-Karīm". Verified by Ibtisam Al-Saffar. (1st edition, Mansoura: Dar Al-Wafa, 1412 AH).

Al-Jurjani, Ali. "alt'ryfāt". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1405 AH).

Al-Jawhari, Ismail. "al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah". Verified by Ahmed Abdel Ghafour. (4th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 1407 AH).

Al-Hamwi, Ibn Hajjah, "Khizānat al-adab wa-ghāyat al-arab". Investigated by Issam Shaqiu. (Al-Akhira Edition, Beirut: Al-Hilal House and Library, 2004 AD).

Al-Razi, Fakhr al-Din. " "al-tafsīr al-kabīr = Mafātiḥ al-ghayb". (3rd edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH).

Al-Razi, Fakhr al-Din. "nihāyat al-Ījāz fī dirāyat al-i'jāz". Verified by Nasrallah Haji. (1st edition, Beirut: Dar Sader, 1424 AH).

Al-Rabiah, Abdul Aziz. "al-Baḥth al-'Ilmī: ḥaqīqatuhu wa-maṣādiruh wmādth wa-manāhijuh". (N. E, N. Pu, N. Pl, 1433 AH).

Al-Zabeedi, Muhammad Muhammad Murtada. "Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs". Investigation by a group of investigators. (N. P, N. Pu: Dar Al-Hidaya, N. Pl.).

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar. "tafsīr al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq wa-'uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta'wīl". Investigated by Khalil Shiha. (3rd edition, Beirut: Dar Al-Ma'rifa, 1430 AH).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman, "al-Jāmi' al-kabīr". Edited

by Mukhtar Ibrahim. (2nd edition, Cairo: Al-Azhar Al-Sharif, 1426 AH).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, "al-Ḥāwī llftāwy". Verified by Abdul Latif Hassan Abdul Rahman. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2000 AD).

Al-Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr. “ " al-Itqān fī ‘ulūm al-Qur’ān”, edited by Muhammad Abu al-Fadl. (N. E, Egypt: Egyptian General Book Authority, 1394 AH).

Al-Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman. "Tanwīr al-ḥawālik sharḥ Muwaṭṭa’ Mālik". (N. E, Egypt: The Great Commercial Library, 1389 AH).

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. "Nail Al-Awtar. " Verified by Issam al-Din al-Sababti. (Dr. T. , Egypt: Dar Al-Hadith, 1413 AH).

Al-Tabari, Abu Jaafar. "Tārīkh al-Rusul wa-al-mulūk". Verified by Muhammad Ibrahim, (2nd ed. , Egypt: Dar Al-Maaref, N. E.).

Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar. "Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". Verified by Muhammad Abd al-Baqi, Muhib al-Din al-Khatib. (N. E. , Beirut: Dar Al-Ma’rifa, 1379 AH).

Al-Askar, Abdul Mohsen. "al-iqtibās anwā‘uh wa-aḥkāmuhu". (1st edition, Riyadh: Dar Al-Minhaj Library, 1425 AH).

Al-Qurtubi, Muhammad. "al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān". Investigation by Abdullah Al-Turki and others. (Dr. T. , Beirut: Al-Resala Foundation, 1427 AH).

Muslim, Ibn Al-Hajjaj Al-Naysaburi. "Sahih Muslim". Verified by Muhammad Abdel Baqi. (Dr. T. , Beirut: Arab Heritage Revival House, 1374 AH).

Al-Nasa'i, Ahmed bin Shuaib bin Ali. “Sunan, Al-Nasa’i. ” Verified by Abdel Fattah Abu Ghada. (2nd edition, Maktab, Aleppo: Islamic Publications - 1406 - 1986).

Al-Nasa'i, Ahmed bin Shuaib. "al-sunan al-Kubrá". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1411 AH).

Periodicals:

Al-Hajj, Samira. "al-Ḥijjāj fī al-khiṭbah al-‘Arabīyah". *Journal of the College of Islamic and Arab Studies for Girls 36*: *33*. (N. D.), p. 301.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents

No.	Researches	page
1-	**Science of Fundamentals of Islamic Jurisprudence and Artificial Intelligence - Synergy and Influence -** Dr. Yusuf bin Hilal bin Haleel Al-Suhaymi	11
2-	**The principle of adherence to the Arabic language in judicial procedures - Original Study in the Kingdom of Saudi Arabia Law -** Prof. Haitham Hamed Almasarweh	53
3-	**Factors Affecting the Realization of the Seller's Obligation to Transfer the Commercial Shop Ownership and Its Delivery to the Buyer - A Comparative Study -** Dr. Hasan bin Ghazi bin Najem Al-rhaili	103
4-	**Custom and Its Impact on the Law of Personal Status - An Applied Originating Study of the Saudi Law -** Dr. Mashael Nughimesh Gazi Al-harbi	157
5-	**Compensation for the loss of benefit in Islamic jurisprudence A jurisprudential study compared to the Saudi system and judiciary** Dr. Mohammed saleh Mohammed Alaiyed	209
6-	**The Competitiveness of the National Economy An Original Applied Study on the Saudi Economy (2015 AD - 2022 AD -** Dr. Abdalqader Ahmed Baker Al Bakery	305
7-	**The Impact of Bank Credit of the Islamic Instruments of Financing on the GDP of the Kingdom of Saudi Arabia - Econometric Study of the Period Between 2014 – 2022 -** Dr. Fahad bin Mohammed Bakr Abed	367
8-	**The role of the Saudi Industrial Development Fund in achieving industrial transformation within the framework of the Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030** Dr. Waleed bin Menwer Hamad Althabi	411
9-	**Objectives of Family System in Islam** Dr. Fahad Mohammed Abdullah Al-Khowaiter	467
10-	**Using The Holy Qur'an Quotes in Dawa Speech (Abi Bakr Al Sedddiq Speech as a model) - An inductive analytical study -** Dr. Hind Ali Abdullah Almousa	519

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

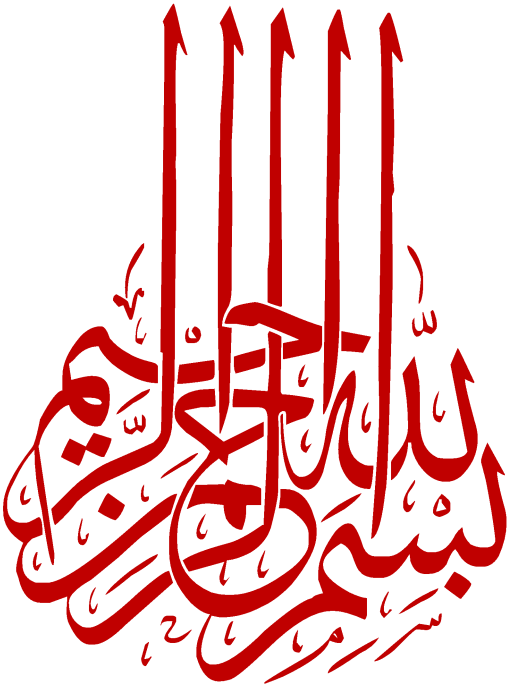
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (208) - Volume (4) - Year (58) - March 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (208) - Volume (4) - Year (58) - March 2024